

تفسير ابن كثير

يخبر تعالى عن مآل السعداء والأشقياء فقال : { للذين استجابوا لربهم { أي أطاعوا
□ ورسوله وانقادوا لأوامره وصدقوا أخباره الماضية والآتية فلهم { الحسنى } وهو الجزاء
الحسن كقوله تعالى مخبرا عن ذي القرنين أنه قال : { أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى
ربه فيعذبه عذابا نكرا * وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا
يسرا } وقال تعالى : { للذين أحسنوا الحسنى وزيادة } وقوله : { والذين لم يستجيبوا له
{ أي لم يطيعوا □ } لو أن لهم ما في الأرض جميعا { أي في الدار الآخرة لو أن يمكنهم أن
يفتدوا من عذاب □ بملء الأرض ذهبا ومثله معه لافتدوا به ولكن لا يقبل منهم لأنه تعالى لا
يقبل منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا { أولئك لهم سوء الحساب } أي في الدار الآخرة أي
يناقشون على النقيير والقطمير والجليل والحقير ومن نوقش الحساب عذب ولهذا قال { ومأواهم
جهنم وبئس المهاد }